

تفسير البغوي

قوله D : 57 - { إن الذين يؤذون إِبْن رسولهِ لعنهم إِبْن في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً } قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى والمشركون فأما اليهود فقالوا : عزير ابن إِبْن ويد إِبْن مغلولة وقالوا : إن إِبْن فقير وأما النصارى فقالوا : المسيح ابن إِبْن وثالث ثلاثة وأما المشركون فقالوا : الملائكة بنات إِبْن والأصنام شركاؤه .

ورويانا أن النبي A قال : [يقول إِبْن سبحانه وتعالى : شتمني عبدي يقول : اتخذ إِبْن ولداً وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد] .
ورويانا عن النبي A قال : [قال إِبْن تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار] .

وقيل : معنى يؤذون إِبْن يلحدون في أسمائه وصفاته .

وقال عكرمة : هم أصحاب التصاوير .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد إِبْن النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة قال : سمعت النبي A يقول : [قال إِبْن تعالى ومن أظلم ممن ذهب بخلق كخلي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة] .

وقال بعضهم : يؤذون إِبْن أي : يؤذون أولياء إِبْن كقوله تعالى : { واسأل القرية } (يوسف - 82) أي : أهل القرية .

ورويانا عن النبي A قال : [قال إِبْن تعالى : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وقال من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة] .

ومعنى الأذى : هو مخالفة أمر إِبْن تعالى : وارتكاب معاصيه ذكره على ما يتعارفه الناس بينهم وإِبْن D منزّه عن أن يلحقه أذى من أحد وإيذاء الرسول قال ابن عباس : هو أن شج في وجهه وكسرت ربايعيته وقيل : شاعر ساحر معلم مجنون .